

اثر استراتيجيتي (P.L.A.N, R.E.A.P) في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع في مادة اللغة

والأدب الكردي

أ.م.د. كوثر جاسم عبد

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد

The Impact of R.E.A.P-plan Strategies in the Development of the Reading Comprehension of the Seventh Grade Students in the Kurdish Language and Literature

Dr. Kawthar Jassim Abed

College of Education (Ibn Rushd) for Humanities\ University of Baghdad

Dr.kjnew77@gmail.com

Abstract

The current research aims at identifying the impact of R.E.A.P 's strategies in developing the common understanding of the seventh grade students in Kurdish language and literature. This research was adopted by a sample of seventh grade students in the basic morning schools belonging to the Directorate General of Education Khanaqin District-Diyala for the academic year 2017-2018. The sample consists of (97) students who were randomly distributed to three sections (A, C, D): the first experimental group represented section (C) and studied according to the PLAN strategy, while the second experimental group represents section (A) and studied following the REAP strategy, and the third group (D) represented the controlling group that studied according to the usual method.

The researcher balanced between the three groups in the variables (age and intelligence) and determined the scientific material to be taught to the seventh grade. The researcher formulated the behavioral objectives and prepared the decided teaching plans for the groups; the three were presented to the experts, and as friendly an achievement test consists of (40) items, and the experiment continued for a whole semester. At the end of the experiment, the search tool was applied to the students of the three groups, and after processing the data, statistics show positive results of both strategies in the achievement of students.

Keywords: PLAN Strategy, R.E.A.P. Strategy, Reading comprehension.

الملخص البحث

يرمي البحث الحالي الى التعرف اثر استراتيجيتي (P.L.A.N, R.E.A.P) في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع الاساسي في مادة اللغة والادب الكردي (زمان ونهدي كوردي). اعتمد هذا البحث بعينة من طالبات الصف السابع الاساسي في المدارس الاساسية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية قضاء خانقين - ديالى للعام الدراسي 2017-2018 وبلغ حجم العينة (97) طالبة وزعن عشوائيا على ثلاث شعب (أ، ج، د) مثلت المجموعة التجريبية الاولى شعبة (ج) ودرست وفق استراتيجية PLAN، ومثلت المجموعة التجريبية الثانية شعبة (أ) ودرست وفق استراتيجية R.E.A.P، اما المجموعة الثالثة (د) مثلت المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، وقد كفاءة الباحثة بين المجموعات الثلاثة في متغير (العمر الزمني، والذكاء) وحددت المادة العلمية المقرر تدريسها للصف السابع الاساسي، صاغت الباحثة الاهداف السلوكية واعدت الخطط التدريسية المقررة للمجموعات الثلاث وتم عرضها على الخبراء، وكما اعدت اختبارا للفهم القرائي تالف من (40) فقرة، واستمرت التجربة كورس دراسيا وفي نهاية التجربة تم

تطبيق اداة البحث على طالبات المجموعات الثلاث، وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج ايجابية استراتيجيتي في تحصيل الطالبات

الكلمات المفتاحية: استراتيجية P.L.A.N، استراتيجية R.E.A.P، الفهم القرائي.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث: Problem of the Research

يعد الفهم ثاني وظيفة من وظائف القراءة بعد معرفة الرموز اللغوية من حروف وكلمات تدخل في تكوين جمل وفقرات، وبذلك تكون عملية القراءة عملية يفهم فيها المتعلم الحقائق التي تكمن وراء الرموز ولا بد لهذا البناء من أن يتصل بالخبرة اتصالاً قوياً فمجرد النطق بالكلمات لا يعني القراءة بالمعنى الصحيح ولا يتضمن فهم المقروء ومعرفة ما يتضمنه النص من معاني وأفكار.

وعلى الرغم من أهمية الفهم القرائي والجهود المبذولة والمتواصلة التي ترمي إلى الارتقاء بنواتج مخرجات العملية التدريسية ورفع مستويات جودتها إلا أن هناك الكثير من الإشارات التي تشير إلى أن أي تقدم في المواد الدراسية ينتج عن الفهم القرائي لكون المتعلم يعيش في بيئة اجتماعية تؤثر على قراءته من طريق عملية التفاعل النشط مع أسرته وأقرانه ومن ثم إذ لم يكن قادراً على ما يطلبه منه المدرس فإن نتيجة فهمه تكون متدنية نظراً لضعف أدائه وإن هذا الضعف في القراءة وفهم المقروء على اختلاف دواعيه وصوره واختلافه من متعلم إلى آخر يمثل ظاهرة شائعة لا يجهلها العاملين في مجال التدريس. لذا بات من الضروري استعمال استراتيجيات تدريسية تساعد المتعلمين على فهم النص القرائي واستيعابه، ليكون له دوراً فعالاً وإيجابياً في العملية التعليمية - التعليمية.

وانطلاقاً مما سبق فقد حاولت الباحثة الوقوف على هذه المشكلة لدى طالبات الصف السابع الأساسي إذ قدمت استبيان إلى مجموعة من مدرسي ومدرسات هذه المرحلة ممن لديهم خبرة لا تقل عن خمسة عشر سنة نص سؤالاً على ما هو مستوى الفهم القرائي لدى الطالبات لمادة اللغة والادب الكردي (زمان وئهدمبي كوردي)، وبعد جمع الإجابات وتحليلها توصلت الباحثة إلى أن 80% منهم أكدوا على أن مستوى الفهم القرائي ضعيف لدى الطالبات ولا يمكنهن من فهم المادة المقروءة.

لذا جاء البحث الحالي كمحاولة للإجابة على السؤال الآتي هل لاستراتيجيتي (P.L.A.N, R.E.A.P) أثر في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع الأساسي.

أهمية البحث: importance of the Research

تبرز أهمية البحث في الآتي

1. أهمية اللغة لأنها أساس تقدم الشعوب والأمم، فهي وسيلة التواصل الاجتماعي، وتحصيل المعرفة ونمو الثقافة، كما أنها تساعد على تكيف سلوكيات الأفراد وضبطها لكي تتلاءم مع أعراف وقيم وتقاليده المجتمع.
2. أهمية اللغة الكردية لأنها اللغة الأم للشعب الكردي واللغة القومية الثانية في العراق.
3. أهمية التربية لأنها نشاط إنساني يعمل على تطوير المجتمع واستمرار بقائه وتقدمه، وهي ضرورة اجتماعية لا يستطيع الأفراد الاستغناء عنها.
4. أهمية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيات ما وراء المعرفة وذلك من طريق مساعدتها للمتعلم على إدراك ما يعرفه وما لا يعرفه من خبرات ومعلومات وأنشطة جديدة، فهي ضرورية لفهم النصوص المقروءة ومحددة في التراكيب المعرفية له وقدرته، كما تجعله أكثر إدراكاً لعملية نواتج تعلمه وتقويم آراء زملائه في مواقف متنوعة.
5. أهمية استعمال استراتيجيتي (P.L.A.N, R.E.A.P) في تدريس مادة (زمان وئهدمبي كوردي) كونها من استراتيجيات القراءة تنفع للفهم القرائي والتي تركز على دور المتعلم نحو التعلم.

6. أهمية المرحلة الأساسية كونها أساس بناء شخصية المتعلم، ونموه الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي.
7. أهمية الفهم القرائي كونه نشاط حيوي مهم ومطلوب في عملية القراءة فهو أساس عمليات القراءة ويساعد المتعلم من طريق إدراكه لما ينطوي عليه النص المقروء من معاني جديدة من المعلومات والخبرات السابقة المخزونة في ذاكرته.
8. أهمية الفهم القرائي كونه نشاط حيوي مهم ومطلوب في عملية القراءة فهو أساس عمليات القراءة ويساعد المتعلم من طريق إدراكه لما ينطوي عليه النص المقروء من معاني جديدة من المعلومات والخبرات السابقة المخزونة في ذاكرته.

ثالثاً: هدف البحث: Aim of the Research

يرمي البحث إلى تعرف أثر استراتيجي P.L.A.N و R.E.A.P في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في (زمان وئدهبي كوردي).

رابعاً: فرضية البحث: hypothesis of the Research

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الآتية:

لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة (زمان وئدهبي كوردي) وفق استراتيجية p.l.a.n ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست المادة نفسها وفق استراتيجية R.E.A.P ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي.

خامساً: حدود البحث Limits of the Research

اقتصر البحث على:

1. الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف السابع الأساسي (الأول متوسط).
2. الحدود المكاني: مدرسة واحدة من المدارس الحكومية النهارية في محافظة ديالى (قضاء خانقين).
3. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2017-2018.
4. الحدود العلمية (الموضوعية): عدد من الموضوعات في كتاب (زمان وئدهبي كوردي) المقرر تدريسها في الكورس الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017-2018.

سادساً: تحديد المصطلحات Determination of the Terms

❖ اثر Effect

عرفه كل من:

(إبراهيم، 2009) بأنه "هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، ولكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (إبراهيم، 2009، 35).

(الحريري، 2011) بأنه "مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستعملها المعلم لتمكين التلاميذ من الخبرات التعليمية المخططة، وتحقيق الأهداف التربوية، وهي تشتمل على الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة لتحقيق أهداف محددة" (الحريري، 2011، 29).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: معرفة التغيرات التي يحدثها المتغيرين المستقلين (استراتيجي P.l.a.n و R.E.A.P) في المتغير التابع (الفهم القرائي) لدى طالبات المجموعتين التجريبتين ويقاس باختبار الفهم القرائي.

❖ استراتيجية (P.I.a.n)

عرفها كل من:

(عطية، 2009) بأنها "إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي تشدد على التفكير التنبؤي لدى القارئ وتنمية القدرة على تلخيص الموضوع القرائي وكيفية تطبيق المعلومات الجديدة والاستفادة منها في مواجهة المهمات اليومية التي قد يتعرض لها الفرد في مواقف حياته" (عطية، 2009، 233).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: مجموعة خطوات مرتبة ومتتابعة، جمعت في استراتيجية، الغاية منها جعل الطالبات قادرات على تعليم أنفسهن بأنفسهن بإشراف المدرس وتوجيه منه.

❖ استراتيجية (R.E.A.P.)

عرفها كل من:

(عطية، 2009) بأنها "استراتيجية تشدد بشكل خاص على كتابة الحواشي من القارئ بعد قراءته النص وصياغة معلوماته بأسلوبه الخاص وذلك على افتراض أن كتابة الحواشي تسهم في تمكين القارئ من استيعاب المقروء وتوضيح عملية القراءة" (عطية، 2009، 168).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: مجموعة خطوات تقوم على تنشيط معرفة الطالبات السابقة لبناء المعاني من طريق القراءة وجعلهن يعلمن أنفسهن بنفسهن من طريق دراستهن.

❖ التنمية: Development

عرفها كل من:

(إبراهيم، 2009) بأنها "هي التغيير الموجب الظاهر الذي سبق تحديده والتخطيط له، ويمكن قياس هذا التغيير بالاختبارات التحصيلية أو أدوات الملاحظة أو سواها من أساليب القياس" (إبراهيم، 2009، 495).

(خليل، 2013) بأنها "عملية تطوير إمكانيات ومقدرات الإنسان بهدف توسيع الخيارات المتاحة أمامه" (خليل، 2013، 1).

وتعرفها الباحثة إجرائياً:

رفع مستويات أداء الطالبات في مادة (زمان ونهدهي كوردى) وتحسينه بوساطة (استراتيجي P.I.a.n و R.E.A.P.) ويمكن معرفة ذلك من طريق اختبار الفهم القرائي.

❖ الفهم القرائي The Reading comprehension

عرفه كل من:

(زاير وعهود، 2016) بأنه "محصلة ما يتم استيعابه من القارئ، وما يمكن أن يستنتجه من معارف وحقائق متنوعة بالاستناد إلى خلفية معرفية". (زاير وعهود، 2016، 77)

(الخفاجي، 2017) بأنه "التنبؤ بالمعاني وتفسيرها تفسيراً صحيحاً، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية وتنظيمها وتلخيصها وتقويمها، وإصدار أحكام موضوعية اتجاه المادة المقروءة، وما يتبع ذلك من قدرة الفرد على حل المشكلات التي تواجهه (الخفاجي، 2017، 17).

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

إدراك طالبات الصف السابع الأساسي لمعاني النص القرائي وأفكاره الضمنية والسياقية مقاساً ذلك من طريق اختبار الفهم القرائي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية

استراتيجيات ما وراء المعرفة.

إن استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة في المواقف التعليمية تسهم في توفير بيانات تعليمية تشجع على التفكير فهي مناسبة لكل المراحل الدراسية إذا أجاد المدرس استعمالها واستغل الفرص عندما يسأل المتعلم سؤال مناسب حول المادة الدراسية، لأن ممارسته لعمليات التفكير ما وراء المعرفة أثناء قراءته يمثل أعلى مستويات تفكيره، ذلك أن المتعلم إذا كان قادر على حل المشاكل العامة والخاصة التي تواجهه بإمكانه التحدث مع ذاته باستمرارياً والتأكد من الانجاز الذي حققه، ويقوم سلوكه القرائي ويعدله، فهو لا يستطيع معرفة إذا كان سائر على الطريق الصحيح أو لا إلا إذا كان واعي بالمهمة الموكلة إليه أدوارها. وتساعد استراتيجيات ما وراء المعرفة على تحقيق الآتي:

1. تحسين إمكانية المتعلمين على الفهم.
2. تساعد على القيام بأدوار إيجابية في جمع الحقائق وترتيبها وتنظيمها ومراقبتها وتقييمها أثناء عمليات التعلم.
3. تمكين المتعلمين من توظيف معلوماتهم في المواقف التعليمية المتنوعة.
4. زيادة نواتج التعلم الإيجابية للمتعلمين من طريق تنمية قدرتهم على التفكير بصورة ملائمة. (ابو جادو، ونوفل، 2004، 347)

استراتيجيات الفهم القرائي

استراتيجية p.l.a.n

تشدد استراتيجية (p.l.a.n) على التفكير التنبؤي عند المتعلم، وتنمية قدرته على تلخيص النص المقروء والاستفادة من المعلومات الجديدة في مواقف الحياة المختلفة.

أما خطوات تطبيق استراتيجية (p.l.a.n):

1. مرحلة التنبؤ

- يقوم المتعلمين وفق هذه المرحلة بتنبؤاتهم لما يحتويه النص القرائي من معلومات وحقائق وأفكار وفق الإجراءات الآتية:
- أ. يقوم المدرس بتحديد محتوى النص القرائي بحيث يكون مفهوماً بارزاً ورئيساً.
 - ب. يطلب المدرس من المتعلمين إلقاء نظرة فاحصة عن النص المختار من أجل تكوين فكرة عن النص المقروء.
 - ج. يطلب المدرس من المتعلمين التنبؤ بما يحتويه النص المقروء من حقائق ومعلومات في ضوء ما تكون لديهم من فكرة حوله.
 - د. يطلب المدرس من المتعلمين رسم خرائط معبرة عن تنبؤاتهم عن محتوى النص العام.

2. مرحلة التحديد:

يقوم المتعلمين في هذه المرحلة بالآتي:

- أ. تحديد الأفكار (المألوفة) التي عبر عنها بالخريطة كوضع علامة دالة مثل النجمة أو علامة مميزة.
- ب. تحديد الأفكار (غير المألوفة) الجديدة التي عبر عنها بالخريطة كوضع علامة استفهام أو غيرها.

3. مرحلة الإضافة

يقصد بالإضافة (إضافة) معلومات جديدة لم تكن موجودة أو حذف حقائق ومعلومات موجودة حيث اتضح عدم صدقها ودقتها. ويقوم المتعلمين في هذه المرحلة بالآتي:

- أ. يقومون بقراءة النص المحدد قراءة تنتصف بالتركيز والانتباه الدقيق.

ب. تحديد الأفكار التي يحتويها النص المقروء في ضوء نواتج القراءة الدقيقة.

ج. يقوموا تنبؤاتهم التي تم التعبير عنها بخريطة التنبؤ التي قاموا برسمها في (المرحلة الأولى) وتحديد أفكارها في (المرحلة الثانية).

د. تعديل خرائط تنبؤاتهم بإضافة معلومات وحقائق جديدة لم تكن موجودة أو حذفها كلياً وجزئياً إذا كانت غير صحيحة.

4. مرحلة الملاحظة والتدوين.

في هذه المرحلة يتم الآتي:

أ. بيان الكيفية التي من طريقها يتمكن المتعلمين من ترجمة ما اكتسبوه من معلومات وحقائق في الخطوات السابقة إلى شيء ملموس ومحسوس مستنداً إلى البرهان والدليل اليقين الواضح.

ب. تدوين كل ذلك في صورة ملاحظات بالإمكان الرجوع إليها عند الضرورة (عطية، 2009، 234-236).

استراتيجية R.E.A.P.

تتعدد هذه الاستراتيجية على كتابة الحاشية من قبل المتعلم بعد قراءة النص وصياغة المعلومات بأسلوبه الخاص حيث تمكنه الحاشية من استيعاب النص المقروء ومعالجة المعلومات المقروءة وتثبيتها في الذاكرة.

أما خطوات تطبيق استراتيجية R.E.A.P

1. الخطوة الأولى: القراءة (Read) يقوم المتعلم في هذه الخطوة بقراءة النص كاملاً ويناقش محتواه مع زملائه وأن الغاية من

هذه العملية تكوين فكرة عن محتواه التي تعتمد على قابليته الذاتية، وبإمكانه قراءته مرة أو مرتين.

2. الخطوة الثانية: الترميز (Encode) يقوم المتعلم وفق هذه الخطوة بصياغة الحقائق والمعلومات بأسلوبه ولغته الخاصة التي

تعبر عن مدى فهمه للنص المقروء.

3. الخطوة الثالثة: كتابة الحواشي (Annotate): هذه الخطوة هي محصلة الخطوتين السابقتين إذ يقوم المتعلم بكتابة ملخصات

مصاغة بعبارات واضحة موجزة تبين ما يحمله النص المقروء من معاني وأفكار ونقاط ضعف وقوة على شكل حواشي

(هوامش).

4. الخطوة الرابعة: التأمل (Ponder) هذه الخطوة الأخيرة حيث يقوم المتعلم بالتأمل لما قام به من كتابته للحواشي (الهوامش)

وهل غطت جميع جوانب الموضوع الذي تضمنه النص المقروء، وأن ما قام بكتابته هل له معنى ومطابق لما هو موجود في

النص المقروء أو مخالف له (عطية، 2009، 169-170).

الفهم القرائي وأهميته

عمليات عقلية متعددة متشعبة الأبعاد، ناتج عن تفاعل المتعلم، والنص المقروء، وهو مهم للسيطرة على مهارات اللغة الأربعة

(الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) وفي تكوين متعلم مدرك لما يحدث حوله من تغيرات ومستجدات في جميع الميادين، وله قدرة

على النقد والإبداع، وإبداء الرأي الفهم القرائي مطلب أساسي وضروري لا يقتصر على مادة دراسية دون أخرى فهو يشمل جميع المواد

الدراسية من لغات وعلوم واجتماعيات، ورياضيات وغيرها.

العوامل المؤثرة في الفهم القرائي

1. ما يتعلق ب(المتعلم) وخصاصة من ثروته اللغوية وذكاءه التي تعد عنصر مهم للفهم المقروء التي يمكن تمييزها من طريق القراءة

المستمرة، وسماعه الكلمات وتفسيرها واستعمالها وتحويلها أفكار ومفاهيم وقدرته على الفهم الذي يعتمد على ذكائه وما يمتلكه من

خبرة سابقة.

2. ما يتعلق ب(النص القرائي) وفهم معناه الذي يشكل النصيب الأكبر والذي بدوره يتكون من فقرات تعالج الأفكار الأساسية في النص

المقروء وبناء وإيجاد علاقة بين أجزاءه. (عبد الباري، 2009، 27-28)

3. ما يتعلق بـ(استراتيجية التدريس) التي تتكون من مجموعة إجراءات مخططة مسبقاً والتي يقوم بها المدرس داخل قاعة الصف الدراسي لتنفيذ التدريس وجعله فعالاً لتحقيق غاياته وفق الإمكانيات المتوفرة. (جراخشة، 2007، 12_13)، (سلام، 2004، 182)

ثانياً: دراسات سابقة

(الموسوي، 2014)

- ❖ أجريت الدراسة في العراق
- ❖ رمت الدراسة: إلى معرفة أثر استراتيجية p.l.a.n في الفهم القرائي بمادة المطالعة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
- ❖ تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وزعوا على المجموعة التجريبية بلغ عددها (30) طالباً درسوا وفق استراتيجية p.l.a.n، والمجموعة الضابطة عددها (30) طالباً درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.
- ❖ كوفئت المجموعتان من حيث المتغيرات: العمر الزمني ودرجات العام السابق للغة العربية، والتحصيل الدراسي للوالدين، والذكاء.
- ❖ تمثلت أداة البحث: بناء اختباراً لقياس فهم المقروء تكون من (فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة).
- ❖ أظهرت النتائج: وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي استعملت استراتيجية p.l.a.n (الموسوي، 2014، 1-120). (الساعدي، 2013)
- ❖ أجريت الدراسة في العراق
- ❖ رمت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية R.E.A.P في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني متوسط.
- ❖ تكونت عينة الدراسة من (48) طالبة موزعة عشوائياً بين مجموعتين الأولى تجريبية ضمت (24) طالبة درست باستعمال استراتيجية R.E.A.P أما المجموعة الثانية فكانت الضابطة ضمت (24) طالبة درست وفق الطريقة الاعتيادية.
- ❖ كوفئت المجموعتان من حيث المتغيرات الآتية (العمر الزمني، الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات العام السابق للغة العربية).
- ❖ تمثلت أداة البحث: بناء اختباراً لقياس فهم المقروء تكون من (40) فقرة موزعة على خمسة أسئلة وتميز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية.

بعد استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الدراسة، أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية R.E.A.P على طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي. (الساعدي، 2013، 1_10)

دراسة (Blerkom and Bertsch , 2006)

- ❖ أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية
- ❖ رمت الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجية إنتاج الأسئلة الذاتية في حواشي النص، مقارنة باستراتيجيات أخذ الملاحظات، وقراءة النص ونسخه، واستراتيجية التظليل في تنمية مستويات الاستيعاب القرائي.
- ❖ تكونت عينة الدراسة من (109) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في إحدى الجامعات الأمريكية الذين يدرسون مساق مقدمة في علم النفس، وزعوا عشوائياً على أربع مجاميع تجريبية، المجموعة التجريبية الأولى تكونت من (31) طالباً وطالبة درسوا وفق استراتيجية قراءة النص، والمجموعة التجريبية الثانية تكونت من (26) طالباً وطالبة درسوا وفق استراتيجية تظليل النقاط المهمة في النص، والمجموعة التجريبية الثالثة تكونت من (29) طالباً وطالبة درسوا وفق استراتيجية أخذ الملاحظات، والمجموعة التجريبية الرابعة تكونت من (23) طالباً وطالبة درسوا وفق استراتيجية إنتاج الأسئلة الذاتية وتدوينها في حواشي النص.
- ❖ تمثلت أداة البحث: اختباراً تضمن نصاً يقيس الاستيعاب القرائي.

بعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعات الأربعة، ولصالح المجموعة الرابعة التي درست وفق استراتيجية إنتاج الأسئلة في حواشي النص.
(Blerkom and Bertsch, 2006, p.37-118)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

1. تنوع جنس العينة في الدراسات السابقة بين الإناث والذكور فكانت عينة دراسة (الموسوي، 2014) من الذكور ودراسة (الساعدي، 2013) من الإناث، ودراسة (Blerkom and Bertsch, 2006) فكانت من الذكور والإناث وفي هذه الدراسة اقتضت العينة على الإناث.
2. تنوع حجم العينة في الدراسات السابقة، وكان حسب حجم المجتمع الأصلي، وفي هذه الدراسة تكونت العينة من (97) طالبة.
3. تنوع المراحل الدراسية في الدراسات السابقة بين المتوسطة والجامعية وفي هذه الدراسة اقتضت على الصف السابع الأساسي (الصف الأول المتوسط).
4. تنوع مجاميع الدراسة في الدراسات السابقة ما بين مجموعتين وأربع مجاميع وهذا يعتمد على عدد المتغيرات المستقلة.
5. تنوع المواد الدراسية ما بين اللغة العربية وعلم النفس فكانت دراسة (الموسوي، 2014) و(الساعدي، 2013) في مادة المطالعة والنصوص اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، ودراسة (Blerkom and Bertsch, 2006) في مادة علم النفس وفي هذا الدراسة طبق على مادة اللغة والأدب الكوردي (زمان وئهدمي كوردي).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

Research methodology and his procedures

أولاً: التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة واحداً من التصميمات ذات الضبط الجزئي، ملائم لظروف الدراسة الحالية، وهو تصميم المجموعة الضابطة عشوائية الاختبار، والشكل (1) يوضح ذلك.

شكل (1)

التصميم التجريبي للدراسة

الأداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
الاختبار البعدي	تنمية مهارات الفهم القرائي	استراتيجية p.l.a.n	التجريبية الأولى
		استراتيجية R.E.A.P.	التجريبية الثانية

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

اختيرت عينة الدراسة المتمثلة بطالبات الصف السابع الأساسي من المدارس النهارية في محافظة خانقين/ ديالى، وقد تم اختيار مدرسة زيلان الأساسية للبنات التابعة لمديرية قضاء خانقين بصورة قصدية لأسباب الآتية:

1. إيداء إدارة المدرسة رغبة في التعاون مع الباحثة في إجراء التجربة.
 2. احتواء المدرسة على سبع شعب مما يوفر للباحثة فرصة الاختيار العشوائي للمجموعات البحث الثلاث.
- تكونت عينة الدراسة من (97) طالبة بواقع (32) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى، و(33) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية، و(32) طالبة في المجموعة الثالثة الضابطة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعات البحث:

أجرت الباحثة تكافؤ لمجموعات الدراسة الثلاث إحصائياً في متغيري العمر الزمني، والذكاء (اختبار رافن)، كما في الجدول (1) والجدول (2).

الجدول (1)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأعمار طالبات مجموعات البحث الثلاث محسوباً بالأشهر

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3,07	0,404	35,77	2	71,954	بين المجموعات
			88,957	94	8362,046	داخل المجموعات
				96	8,434	المجموع

الجدول (2)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات الدراسة الثلاث في متغير الذكاء

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3,07	0,568	6,1125	2	21,225	بين المجموعات
			10,7566	94	1011,122	داخل المجموعات
				96	102,347	المجموع

رابعاً: متطلبات البحث

1. تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها لعينة الدراسة من كتاب (زمان وتهدبي كوردي) المقرر تدريسها في الكورس الثاني لطالبات الصف السابع الأساسي للعام الدراسي 2017-2018.
 2. صياغة الأهداف السلوكية: صاغت الباحثة (75) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي يتم تدريسها أثناء التجربة، ويتم عرضها على مجموعة من الخبراء للتحقق من دقة صياغتها، واعتمدت جميعها، لأنها حصلت على نسبة موافقة (80) من الخبراء.
 3. إعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة الخطط التدريسية وعرضت نماذج منها على الخبراء والمتخصصين للتحقق من شمولها للمادة الدراسية وفي ضوء ما أبداه الخبراء من ملاحظات أصبحت الخطط التدريسية في صورتها النهائية.
- خامساً: أداة البحث: أعدت الباحثة أسئلة اختبار الفهم، تكون من (40) فقرة وزع على (5) أسئلة على المستويات الخمسة وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3)

توزيع أسئلة اختبار الفهم القرائي على المهارات المحددة

ت	مهارات الفهم	نمط السؤال	عدد الأسئلة	عدد الفقرات
1	الحرفي والضمني	اختبار من تعدد	1	31
2	ترتيبي	إعادة ترتيب	1	3
3	تكميلي	التكميل	1	10
4	فهم المضمون	المزاوجة	2	14

عرض على مجموعة من الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص بطرائق التدريس والقياس والتقويم لاستخراج صدقه ومعرفة مدى صلاحية الفقرات الاختبارية، وقد حصل على نسبة 83%، طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة لتحليل فقرات الاختبار، واستخرج معامل صعوبة فقرات الاختبار إذ تراوحت بين (0,46، 0,75) إذ يشير بلوم Bloom إلى أن الفقرات تعد مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0,20 – 0,80). (Bloom, 1977, p.168)، كما حسب قوية تميز الفقرة فوجد أنها تتراوح بين (0,35 – 0,69) إذ الفقرة تكون جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (0,20) فأكثر (الدليمي، وعدنان، 2005، 90) أما فعالية البدائل الخاطئة فكانت سالبة لذا تقرر الإبقاء على جميعها، كما حسب ثبات الاختبار باستعمال معادلة (كيودر ريتشارد20) لأنها تعتمد على اتساق فقرات الاختبار مع بعضها، واتساق كل فقرة مع فقرات الاختبار ككل، إذ بلغ معامل الثبات (0,75) إذا أشار (Nunnally) إن معامل ثبات التحصيل القرائي تعد كافية إذا كانت تتراوح بين (0,50 – 0,60) (Nunnally, 1973, p.226).

سادساً: تطبيق التجربة

تم التنسيق مع إدارة المدرسة على ضرورة تنظيم جدول الدروس الأسبوعي لمجموعات الدراسة الثلاث، وبدء التدريس الفعلي يوم الاثنين 2017/10/2، بعد أن تم المكافأة بينهم، وتم تدريس المجموعات الثلاث بالاستراتيجيات والطريقة المحددة، وفي نهاية التجربة التي استمرت كورساً دراسياً كاملاً، طبق أداة البحث على طالبات المجموعات الثلاث يوم الاثنين 2018/1/15.

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الملائمة للدراسة (تحليل التباين الأحادي، طريقة شيفيه للمقارنات المتعددة، معامل ارتباط بيرسون، معامل الصعوبة، فعالية البدائل، معادلة كيودر – ريتشارد 20).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتيجة

كانت نتائج المجموعات الثلاث بعد تطبيق اختبار الفهم القرآني البعدي، ومعالجة البيانات إحصائياً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وكما موضح بالجدول (4).

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي لطالبات مجموعات البحث الثلاث في اختبار الفهم القرآني البعدي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	697.325	2	348.663	21.840	3.07
داخل المجموعات	1500.654	94	15.964		
المجموع	2197.979	96			

وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية، حيث يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعات الثلاث في اختبار الفهم القرآني البعدي إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (21.840) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.07) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (2.94) ومن أجل معرفة اتجاه الفروق بين المجموعات الدراسة الثلاث، استعمل اختبار شيفيه (Scheffe test) للمقارنات البعدية المحددة والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية/ نتائج تحليل المقارنات بين فروق متوسطات طالبات المجموعات الثلاث في اختبار الفهم القرآني

البعدي

المجموعات	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
التجربة الأولى	31.8125	4.57	2.44	دالة
التجربة الثانية	27.2424			
التجربة الأولى	31.8125	6.41	2.44	دالة
الضابطة	25.4062			
التجربة الثانية	27.2424	1.83	2.44	غير دالة
الضابطة	25.4062			

تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن باستعمال استراتيجية p.l.a.n. ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية. اللواتي درسن باستعمال استراتيجية r.e.a.p في اختبار الفهم القرائي. لذا ترفض الفرضية الصفرية.
2. وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن باستعمال استراتيجية p.l.a.n. ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي. لذا ترفض الفرضية الصفرية.
3. لا يوجد فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن باستعمال استراتيجية r.e.a.p. ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة. اللواتي درسن باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي. لذا ترفض الفرضية الصفرية.

تفسير النتائج

1. فاعلية استراتيجيتي (P.L.A.N , R.E.A.P) في رفع مستويات الفهم القرائي عند طالبات الصف السابع الأساسي.
2. فاعلية استراتيجيتي (P.L.A.N, R.E.A.P) في إيجاد أجواء التفاعل والمشاركة البناءة والايجابية بين الطالبات مما عزز لديهم الثقة بأنفسهن وقدرتهن على الاستنتاج ووصلهن إلى المعلومات الصحيحة.
3. منح التعلم وفق استراتيجية (p.l.a.n.) طالبات المجموعة التجريبية الأولى فرص لاكتشاف قدرتهن الدراسية وذلك لاتباع أسلوب الحرية والديمقراطية مما اتاح لهن الحرية في ابداء آرائهن.
4. تنقل استراتيجية (p.l.a.n.) المدرس من دور ناقل وملقن للمعارف الى دور المعزز والمشرف والموجه المحاور، حيث ولد هذا لدى طالبات المجموعة التجريبية الأولى شعور بانهن مصادر للحقائق والمعلومات المتبادلة بينهن.

الاستنتاجات

1. يتطلب التدريس باستراتيجيتي (P.L.A.N, R.E.A.P) مهارة وجهد ووقت من المدرس.
2. تقبل طالبات الصف السابع الأساسي الدراسة وفق استراتيجيتي (P.L.A.N, R.E.A.P) أثناء دراستهن مادة (زمان وئهدبي كوردى).
3. إجراءات استراتيجيتي (P.L.A.N, R.E.A.P) تتفق مع اهتمامات التربية الحديثة وتركيزها على فاعلية الطلبة ونشاطاتهم.
4. منحت استراتيجيتي (P.L.A.N, R.E.A.P) الطالبات فرص للتفكير من طريق جعلهن محور أساسي في العملية التعليمية.

التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. ضرورة تنمية الفهم القرائي في دروس (زمان وئهدبي كوردى) باستعمال استراتيجية حديثة في التدريس.
2. تضمين مفردات الدورات التطويرية والتأهيلية لمدرسي اللغة الكردية ومدرساتها في المرحلة الأساسية لاستراتيجية التدريس الحديثة ومنها استراتيجيات ما وراء المعرفة.
3. ضرورة إرشاد وتوجيه مدرسي اللغة الكردية ومدرساتها إلى أهمية استعمال مهارات الفهم القرائي والكيفية التي يتم فيها تدريب الطلبة في دروس (زمان وئهدبي كوردى) من أجل تحقيق الغاية من النصوص القرائية.
4. ضرورة تأكيد المشرفون التربويون على مدرسي اللغة ومدرساتها باستعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيتي (P.L.A.N, R.E.A.P).

المقترحات

استكمالاً لهذه الدراسة تقترح الباحثة إجراء دراسات ترمي إلى:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على أثر كل من طريقة (P.L.A.N, R.E.A.P) في متغيرات أخرى مثل التفكير التأملي، والميل.
2. تقويم مهارات القراءة لدى طالبات المرحلة الأساسية.
3. أثر استعمال استراتيجيتي (P.L.A.N, R.E.A.P) مع استراتيجيات أخرى لنعرف أثرها في التحصيل القرائي.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1. إبراهيم، مجدي عزيز، 2009: معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم، عالم الكتب، القاهرة.
2. ابو جادو، صالح محمد، ونوفل، محمد بكر، 2004: استراتيجيات التعلم المعرفية وتوظيفها في التدريس الصفّي، مجلة المعلم/ الطالب، العددان الأول والثاني، حزيران، كانون الأول.
3. حراحشة، إبراهيم محمد علي، 2007: اللّهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار الخزامي، عمان.
4. الحريري، رافدة، 2011: الجودة الشاملة في المناهج وطرائق التدريس، دار المسيرة، عمان.
5. الخفاجي، عدنان عبد، 2017: القراءة الموسعة المكثفة الاستراتيجيات والتطبيقات، الدار المنهجية، عمان.
6. خليل، صبري محمد، 2013: مفهوم التنمية البشرية وتنمية الذات، مجلة الراوية، الخرطوم، السودان.
7. الدليمي، احسان عليوي وعدنان محمود المهداوي، 2005: القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط2، مكتبة أحمد الدباغ، بغداد.
8. زاير، سعد علي، وعهود وسامي هاشم، 2016: كيف تصل للفهم القرائي - القراءة - المطالعة - نماذج الفهم القرائي، دار الرضوان، عمان.
9. الساعدي، ونام عبد العال وحيد، 2013: أثر استراتيجية R.E.A.P في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية (رسالة ماجستير غير منشورة).
10. سلام، علي عبد العظيم، 2004: استراتيجيات استيعاب المقروء لدى القارئ العربي وعلاقتها بكل من المستوى التعليمي والجنس ونوع النص، مجلة التربية، العدد الثالث والعشرون بعد المئة، القاهرة، جامعة الازهر، كلية التربية.
11. عبد الباري، ماهر شعبان، 2009: استراتيجيات فهم المقروء وأسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط1، دار المسيرة، عمان.
12. عطية، محسن علي، 2009: استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم المقروء، ط1، دار المناهج، عمان.
13. الموسوي، علي حسن محيسن، 2014: أثر استراتيجية p.l.a.n في الفهم القرائي بمادة المطالعة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، الجامعة المستنصرية - كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

ثانياً: المصادر الأجنبية

14. Blerkom, Dl. Blerkom , M.L. and Bertsch, s, (2006) study strategies and generative learning what work? journal of college reading and learning.
15. Bloom, b.s & others (1979): Ahand book onformative and summative evaluation of student leatind, me Graw- Hill Inc , new york.
16. Nunnally. Jum C. (1973) Educational measure ment and evaluation, 2ded new york, McGraw-Hill.